أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

الفن المعاصر

مجلة فصلية متخصصة تترجم الجديد فى الفنون المعاصرة والثقافة

CONTEMPORARY ART MAGAZINE- REVUE D'ART CONTEMPORAIN

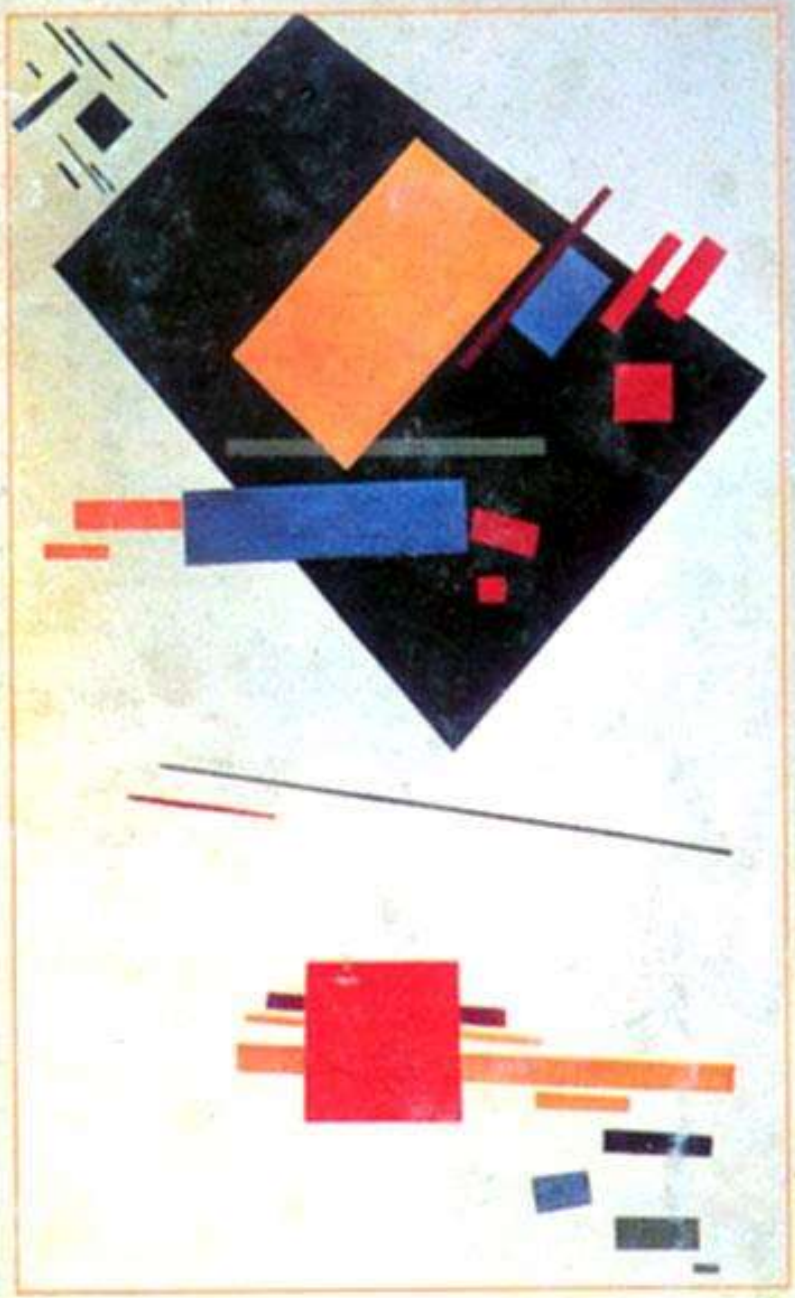

ريتشارد ششنر :
التثاقف المسرحى

أنچيلا ماكروبى :
الثقافة الشعبية بعد الحداثة

بيير انطوان كوتون :
الصوت فى السينما

مارى كلير موسى :
طرق التجديد الموسيقى

داريل تشن:
التعددية الثقافية وأقنعتها

ميشيل أورن:
نهاية التاريخ الثقافى

العدد الأول - صيف ٢٠٠٠

لوحة الغلاف «الصعود إلى أعلى» (١٩١٥) للفنان كاسيمير ماليفيتش (١٨٧٨-١٩٣٥)

الفن المعاصر

مجلة علمية محكمة
تصدرها أكاديمية الفنون

الفن المعاصر

رئيس التحرير — أ. د. فوزى فهمى

مدير التحرير — د. وائل غالى

المشرف الفنى — عادل السيوى

سكرتارية التحرير — د. محمد مهران

عادل عبدالحميد

مستشارو التحرير

أ.د. سمحة الخولى

أ. سعد أردش

أ. توفيق صالح

أ.د. نبيل راغب

أ.د. رتيبة الحفنى

أ. د. صلاح قنصوه

أ. صفوت كمال

هيئة التحرير

أعضاء هيئة التدريس لأقسام اللغات بمركز اللغات والترجمة بالأكاديمية

المحتويات

كلمة الأستاذ / فاروق حسنى وزير الثقافة ٤

كلمة التحرير : مجلة "الفن المعاصر" فى ثوبها الجديد ٥

مسرح

*علامات التجدد المسرحى بقلم: سوزان ملروز ترجمة: د. ايمان حجازى مراجعة: أ. د. نبيل راغب ٩

*شهادة فى التثاقف المسرحى بقلم: ريتشارد ششنر ترجمة : سامح فكرى مراجعة : أ.د. نهاد صليحة ٣٧

موسيقى

* الأوبرا فى القرن العشرين بقلم: ليسلى أورى ترجمة : د. عزة سدين مراجعة : أ.د. سمحة الخولى ٥١

* الطرق البارعة فى التجديد الموسيقى بقلم: مارى كلير موس ترجمة: سها نجم مراجعة : أ.د. منيرة عيسى ٧٩

سينما

* الصوت فى السينما بقلم: بيير انطوان كوتزن ترجمة: د. فيفى فريد مكسيميوس مراجعة : أ.د. عثمان لطفى ٩٥

* فن الفيديو والأداء بقلم: نوربرتس بيرينجر ترجمة:د. سحر فراج مراجعة : أ.د. هشام أبو النصر ١٠٥

* شهادة أكيرا كوروساوا: بقلم: ألدو كاسوتى ترجمة: أمانى فوزى حبشى مراجعة : أ. سعد أردش ١٣٣

رقص

* رقص البوب: الحاضر المتاح بقلم : مارشيا ب. سيجل ترجمة: نامر عبد الوهاب مراجعة: أ.د. ماجدة عز ١٤٥

فنون شعبية

* مابعد الحداثة والثقافة الشعبية بقلم: أنجيلا ماكروبى ترجمة: د. منى سلام مراجعة : أ.د. محمد الجوهرى ١٥٥

النظرية الثقافية

* التعددية الثقافية وأقنعتها: بقلم: داريل تشن ترجمة: أ.د. أمين الرباط مراجعة : أ.د. عبد الحميد أبراهيم حسين ١٧٥

* نهاية التاريخ الثقافى بقلم: مشيل أورن ترجمة: د. محمد لطفى نوفل مراجعة : د. أمين الرباط ١٩٣

* البحث عن المعنى فى عالم فقد المعنى بقلم: إرنست بلوخ ترجمة: حنان معوض مراجعة : أ.د. حامد لطانم ٢١١

مصطلحات

* الهرمنيوطيقا ترجمة: س . ف مراجعة : أ.د. صلاح قنصوه ٢٢٧

افتتاحية

لعلها لأول مرة فى مصر تصدر مجلة تختص بترجمة الدراسات والابحاث عن الفنون العالمية، لتنقل من اللغات الأصلية ما أمكنها ذلك الى لغتنا العربية مسرحًا ونقدًا وسينما وفنًا تشكيليًا ورقصًا وموسيقى وفنًا شعبيًا، وكل مايصنع الفنون أو تصنعه الفنون. ايمانًا بجدوى تفاعل الثقافات وبأهمية هذا بالنسبة للثقافة المصرية الراهنة واجتناب غربتها أو عزلتها أو جمودها ولنستطيع أن ننطلق الى أفاق جديدة. وبالطبع فإن هذه المجلة لا تلغى دور الترجمة فى ماعداها من الصحف والمجلات الثقافية. وانما توسع ساحته وتستكمل ماينقصه ويرتبط بمجالات تخصص الأكاديمية سعيًا الى اعادة صلة ثقافية بين اللغة العربية والفنون والعلوم المعاصرة.

فاروق حسنى

وزير الثقافه

نجاح الترجمة الثقافية[1]

إن حجر الزاوية فى نجاح الترجمة الثقافية، وبالتالى نجاحنا فى إيجاد السياق الاجتماعى / الثقافى الذى يتقبل التحديث، حجر الزاوية هذا هو احتضان الدولة لهذه الترجمة على نسق ما حدث فى الستينيات مضروبا فى عشرة على الأقل، واحتضانها لنشر الأعمال المترجمة على أوسع نطاق يكفل وصولها إلى أعمق كفر فى قلب الريف. وبغير هذا سوف يستمر انتصار المتطوعين -والمأجورين علينا- لنشر الخرافة ومسح عقول المصريين، كما نشاهد الآن على أوسع نطاق، من استشراء كتب الكهنة المحترمين عن حوار العفاريت، والتداوى بالتعاويذ والتمتمات، والزواج بالجان، والتفاهم مع القرين، الخ. بل إن تشكيلا سياسيا رسميا فى مصر يدعى الانتساب إلى الحرية (الحرية من إية أكيد مش من العفاريت!) لديه مركز معلن عنه على كورنيش الاسكندرية فى سيدى بشر، متخصص فى العلاج من ...المس الشيطانى. وعينى على الحرية من العقل الخبيث والعقلانية الشريرة وتأثير ذلك على الحداثة والتحديث؟ إذا استمرت مسيرتنا الميمونة هذه على طريق التخريف الكهنى، فلن يكون بعيدا ذلك اليوم الذى يقف فيه كاهن منفوش اللحية أمام قاضى الجنايات ليقول إنه قتل بسيارته المرسيدس "شوية ناس"، لأن عفريتا يناصبه العداء ركبه فجأة وهو يقودها. فالمسؤولية مسؤولية العفريت ياسيادة القاضى. ونحن نطلب البراءة...ودمتم! والأعمار بيد الله. ويصدر الحكم بإحالته إلى مركز الحرية والتحرر للعلاج من المس الشيطانى، فيولد بذلك طب جديد. ياللمجد! وإلى الجحيم بالتحديث والترجمة والمترجمين، فهذا كله وهؤلاء كلهم..طابور خامس أو سادس أو تاسع يريد نسف ذاتيتنا الثقافية وإخضاعنا للغزو الثقافى تلك الأسطورة التى تتساند مع أسطورة تكفير العلمانية فى دفعنا إلى مزبلة التاريخ.

بقلم: محمد على زيد[2]

---

(١) من مقال: *عن الترجمة واللغة والتحديث، والتخريف* فى مجلة *قضايا فكرية*، الكتاب السابع والثامن عشر، مايو ١٩٩٧

(٢) رئيس شعبة الترجمة العربية بمنظمة اليونسكو (سابقًا) ومحاضر فى الترجمة والحضارة بجامعتىْ جنيف وباريس (سابقًا)

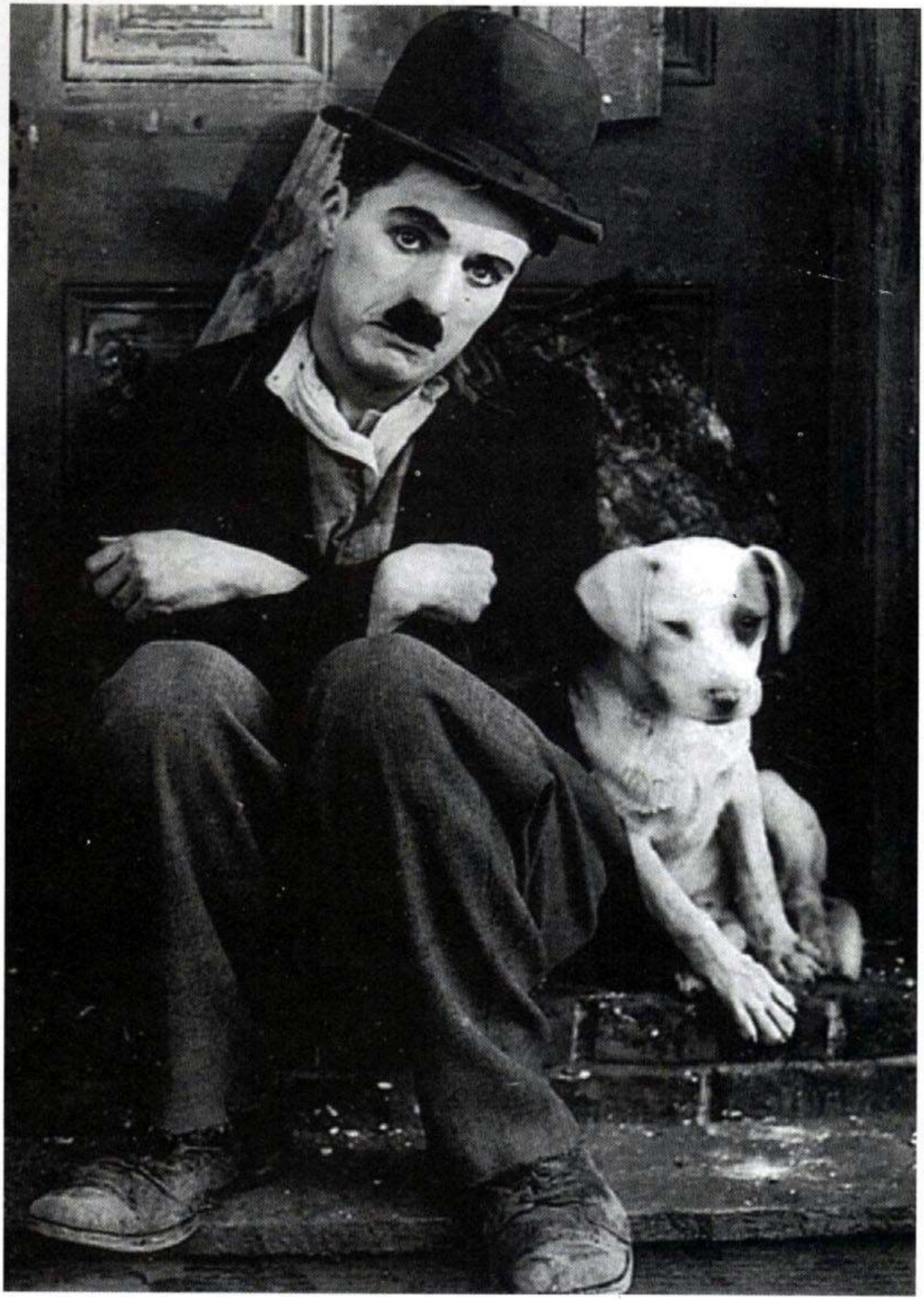

« حياة كلب » (١٩١٨) لشارلى شابلن

سینما

على طريق البحث عن طابع أرقى واستخلاص نتائج أكثر إبهارا لم تتوقف السينما منذ نشأتها إلى الآن عن تطوير أدواتها التقنية. ولم تشهد فترة كتلك التى تعيشها فى الأونة الأخيرة فى ضوء التحول التكنولوجى والعلمى البارز فى عملية التسجيل وتوزيع الصوت.

ونحن نقدم هنا جانبًا من الإجراء العملى الذى قام به "بيير انطوان كوتون" الباحث الفرنسى الكبير فى إطار كشوف المعهد العالى للسينما بباريس بفرنسا. وهو جانب نقتبسه من كتاب "بيير انطوان كوترن" وعنوانه "الصوت فى السينما". وقد صدر بباريس.

الصوت فى السينما *

بقلم: بيير انطوان كوتون - ترجمة : د. فيفى فريد - مراجعة: أ.د. عثمان لطفى

تُمثل عملية التحكم فى الخواص الصوتية لقاعة العرض السينمائى جزء لا يتجزأ من جودة نظام إذاعة الصوت ونقائها، وفى الواقع، لا توجد مواصفات قياسية لتجهيز القاعات، على الأقل بالمعنى الإلزامى لكلمة مواصفات، فحتى لو توفرت جميع العناصر، وخاصة تلك المتعارف عليها فى التوحيد القياسى الدولى ISO، فهى تقتصر على المراجع والتوصيات، وهذا يدعو للأسف، إذ يمكن اليوم لتقنيات التشييد والتجهيزات المعمارية الملائمة لإذاعة الصوت أن تسمح بمعالجة العقبات والمشاكل وحلها.

ولن نشرح هنا تفصيلياً ماهية صوتيات قاعة العرض، فهو موضوع متشعب وشاسع، ولكن سنحدد المشاكل الرئيسية بطريقة عرض عملية بسيطة.

فالتجهيز الصوتى للقاعات يشتمل على ثلاثة مراحل :

- العزل عن الضوضاء الخارجية.
- العزل عن الضوضاء الداخلية.
- منع ترداد صدى الصوت.

وقد تأتى الضوضاء الخارجية من حركة المرور الأرضية أو الجوية أو بسبب قطارات السكك الحديدية، وقد تنتج كذلك عن المنشآت المجاورة، وأحياناً ما تتسبب هذه المصادر (القطارات، وسائل النقل الثقيل.. إلخ) فى إحداث اهتزازات عند المرور.

ونميز بين نوعين من انتشار الضوضاء : انتشارها فى الهواء وانتشارها فى الجوامد، وتختلف طريقة حل مشكلة الانتشار هذه إذا كان المراد هو تحديدها، فحل هذه المشكلة يتعلق نجاحه بالأعمال الضخمة الهامة.

وإذا كان المطلوب هو الإمتياز، فإن أحد الحلول هو حصر القاعة فى صورة بوتقة، فتكون بذلك معزولة عامةً عن باقى المنشأ، ويعتبر هذا أفضل أسلوب لمواجهة انتشار الضوضاء من خلال الجوامد، ويتم العزل من طريق ازدواج الجدران مع وجود مادة كاتمة للصوت وعازلة بين الطبقتين.

---

* هذه ترجمة الفصل الأول: *L'acoustique De La Salle* من كتاب *La Reproduction Du Son Au Cinéma* لـ *Pierre-Antoina Coutant.* عن *La Commission Supérieure Technique De Paris*.

وإذاً فالعزل ضد انتشار الضوضاء فى الجوامد يتحقق بنظام العزل المادى لجزيئات متلاصقة. أما العزل الهوائى فيتحقق بشريحة هواء إضافة للمادة الكاتمة للصوت.

ويوجد حل آخر أبسط ولكنه أقل كفاءة، ويتم بعمل واجهة داخلية كجدار ثانى، وتعزل هذه الواجهة عن الجدار، وتثبت بواسطة علاقات مرنة. وتعزل الأرضية أيضاً بإستخدام بلاطات " عائم "، أى بلاطات مرتكزة على مواد مرنة أو ماصة أو كليهما معاً، ويطلق عليها مواد رجوعية، وفى بعض الحالات الخاصة، يمكن فصل البلاطات عن الأرضية بشريحة من الهواء تصل سُمْكها إلى عدة عشرات من السنتيمترات، وأخيراً يفصل السقف عن الأرضية العلوية بروابط مرنة تعمل كمرشح للذبذبات المنبعثة، وهنا أيضاً قد نلجأ إلى عمل شريحة هوائية بإستخدلم مواد ماصة أو بدونها.

تتطلب إذا عملية العزل مبدأين أساسيين :

الفصل لمنع انتشار الضوضاء من خلال الجوامد، و " الامتصاص " (بواسطة مواد عازلة أو شرائح هوائية) لمنع الانتشار الهوائى للضوضاء.

ونلاحظ أيضاً التشابه المتكرر والشائع لنظام العزل مع نظام الكتلة التى يتبعها زمبرك، ويليه كتلة أخرى.

وفى بعض الحالات، فى المبانى الجديدة فقط، يرتكز أساس المبنى نفسه على مواد مرنة تقلل من انتشار الذبذبات، وهذا الحل فعال للغاية لأنه يؤثر فى صورة مباشرة فى المبنى بالكامل، وتنفذ هذه الأساسات المرنة من طريق قواعد مطاطية أو زمبركات حقيقية.

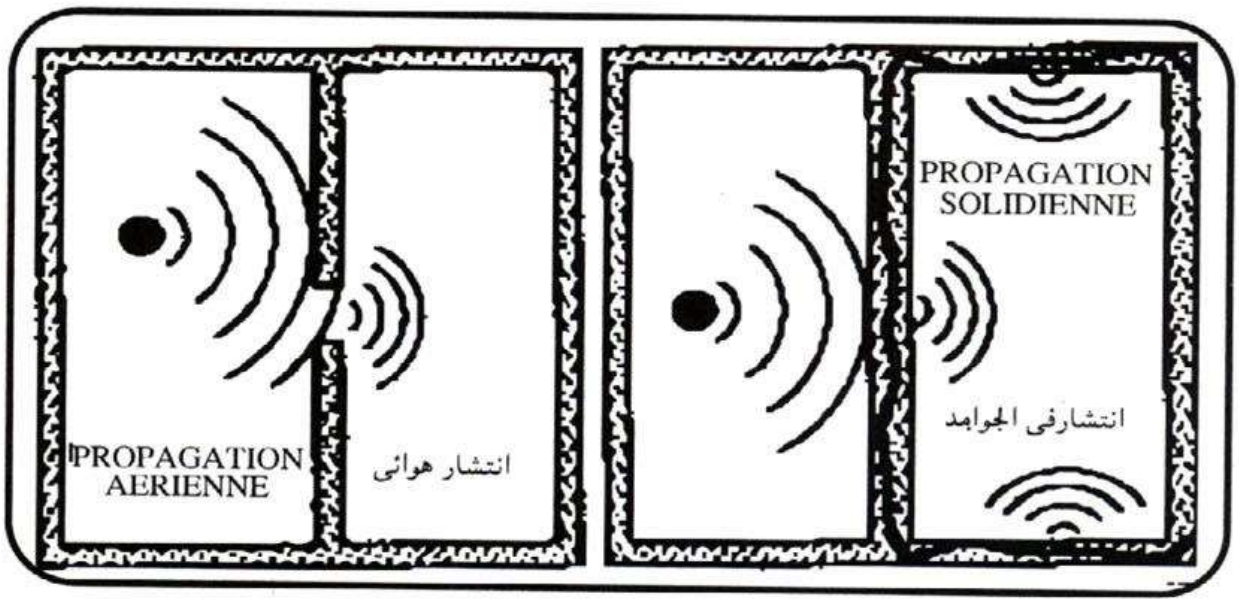

(١) نموذج انتشار الضوضاء

ومصادر الضوضاء الداخلية هى : القاعات المجاورة والممرات والردهات والآلات وكابينة العرض.

والضوضاء الخلفية (اللغط المصاحب) هو مستوى الضغط السمعى الذى "يهيمن" فى القاعة، بسبب عمل الأجهزة (من تكييف وأجهزة العرض..). ولكن الضوضاء الخارجية تؤثر أيضاً فى مستوى الضوضاء الخلفية.

وتجمع مستويات الضوضاء الخلفية فى مجموعة منحنيات وفقا لهيئه التوحيد القياسى الدولى ISO، والجمعية الفرنسية للتوحيد القياسى AFNOR. وتُسمى هذه المنحنيات بمنحنيات تقدير الضوضاء (Noise Rating Curves, NR) لكل مستوى ضغط سمعى، وتحدد هذه المنحنيات مستوى الضوضاء الخلفية المسموح به لكل نطاق ترددى.

ونعتبر أن مستوى الضوضاء المطلوب يناظر المنحنى NR 30 بل وحتى NR 25. أما

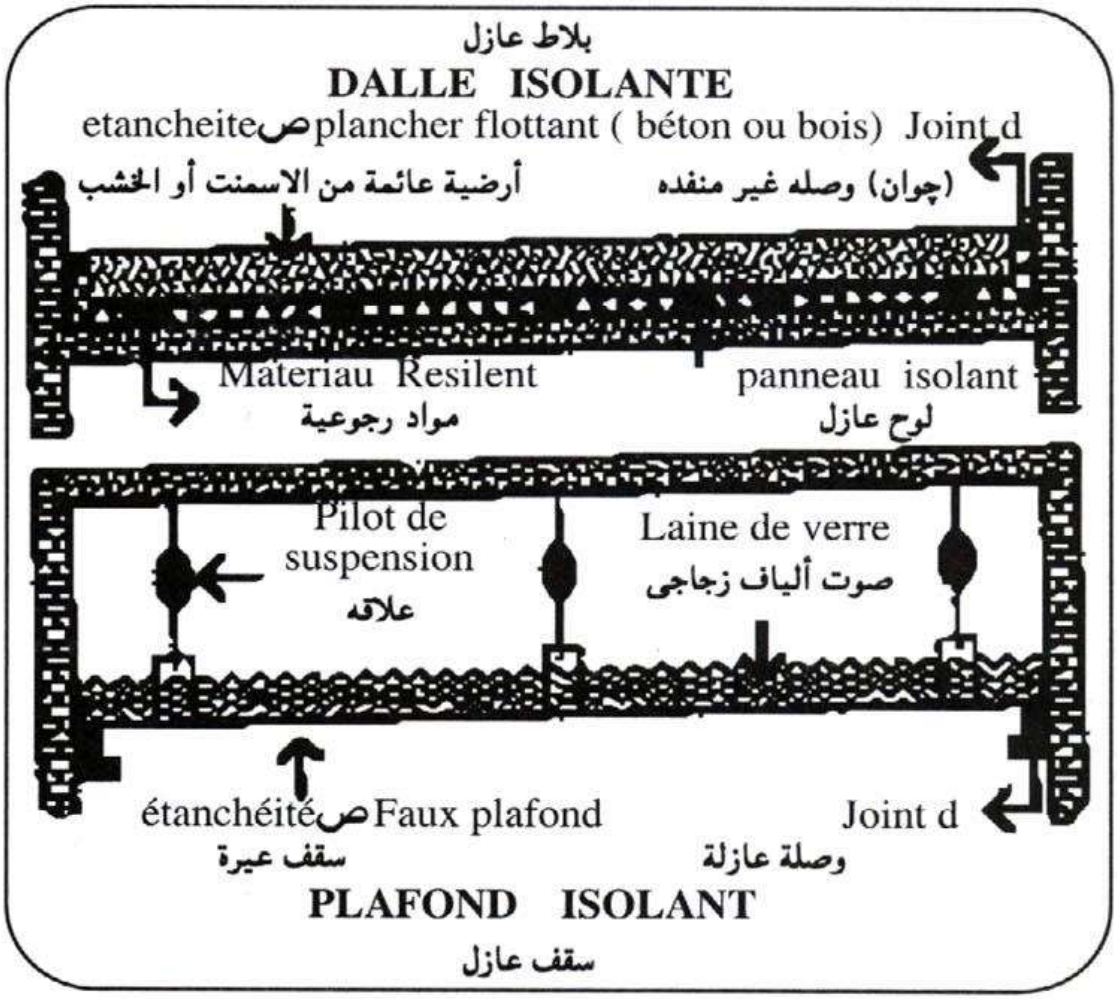

الشكل (٢) ارضية وسقف عازل

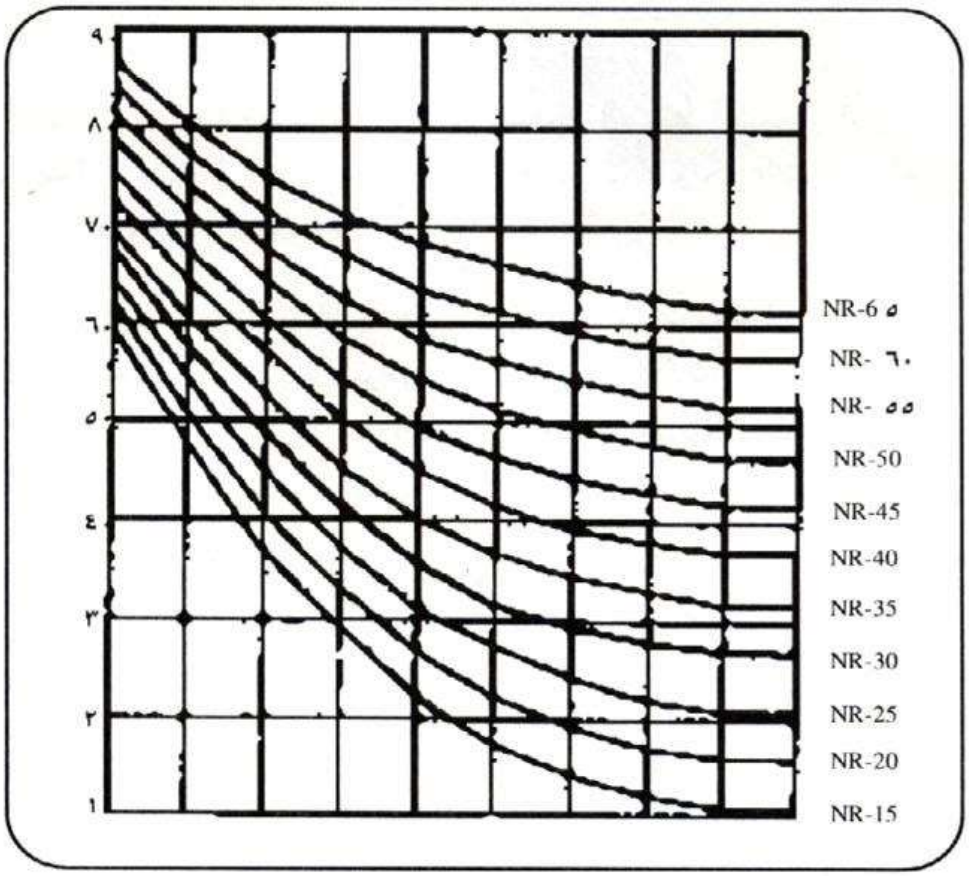

شكل (٣) منحنيات فراغ المقاييس الموحدة

Nr, RFNOA NF, S 30 010

إذا كان مستوى الضوضاء أعلى من منحنى NR 54 فهذا يتسبب فى تخفيض وضوح الصوت فى أثناء الحوار، وعلى النقيض، فإن مستوى الضوضاء المنخفض أدنى من NR 20 ويجعل الأصوات اللغطية فى القاعة مسموعة أكثر من اللازم بل يجعلها مزعجة.

وأهم ما يجب الانتباه إليه هو توزيع مستويات الضوضاء. يجب أن تتجمع الأماكن الخاصة بالأجهزة التقنية عالية الضوضاء، وتبعد عن مكان القاعة التى يجب أن يكون فيها مستوى ضوضاء أقل، (ولكن هذا لا ينطبق على كابينة العرض)، وقد تجاور هذه الأماكن قاعة العرض عند الاقتضاء، ولكنها لا توضع أبداً على مستوى أعلى من القاعة، ومن الأفضل أن ينخفض مستوى الضوضاء تدريجياً كلما اقتربنا من القاعة التى علينا أن نجمعها.

وتدعم الفواصل بين الممرات والقاعة بأبواب عازلة، ومن أفضل سبل الوقاية ما يسمى بـ " المنخل " (المرشح). وهو عبارة عن بابين كاتمين للصوت مخاطين بوصلات إطارية كاتمة للصوت، وقد يكون الباب بسيطاً أو مزدوجاً، ويراعى أن يكون " المنخل " عازلاً لانتشار الضوضاء فى الجوامد، ولذلك يجب أن يكون معزولاً عن القواطيع بمساند مرنة.

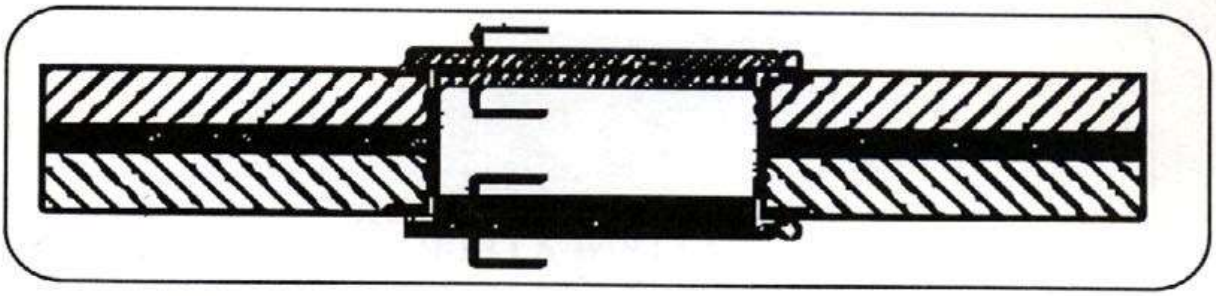

شكل (٤) باب " كتلة " عازل (مجموعة باب عازل)

ويشتمل اصطلاح " التجهيزات الميكانيكية والكهربائية " على أنظمة التدفئة والتهوية والتكييف، كما يتضمن الأجهزة الخاصة بتشغيل هذه الأنظمة (كالمحركات والمراوح..) والتجهيزات الكهربائية (مثل المحولات والموزعات ومفاتيح الكهرباء).

وبالنسبة إلى مواسير التهوية وغيرها من المواسير يجب تلافى ضوضاء الهواء المتحرك فيها، وكذلك منعها أن تكون ناقلة للضوضاء من قاعة إلى أخرى (وهو ما يسمى بظاهرة اختراق الضوضاء للأماكن).

ولتقليل مستوى الضوضاء فى " المساهك " (مواسير التهوية)، يُغَيَّر فى قطرها وشكلها ومسارها، كما تُكسى ببطانات كاتمة للصوت داخلية أو خارجية أو كليهما معاً، وقد تُركبَ مصائد للصوت كما يؤخذ فى الاعتبار شكل فوهة التهوية، ويجب ألا تتعدى سرعة الهواء ٥ م/ث فى مواسير التهوية و ٢ م/ث عند الفوهات وفى الأمتار الأخيرة لاجتناب مشكلة اختراق الضوضاء، يجب أن تُفصل مواسير التهوية الخاصة بالغرفة ما عن المواسير الخاصة بالغرفة ألأخرى، وكذلك فعملية العزل ومخفضات الضوضاء تستطيع أن تقلل من حدة هذه المشكلة.

ويجب أن تُختار الأجهزة (من مراوح وضواغط وغيرها) تبعاً لمستوى ضوضائها. ويجب ألا تنتقل الاهتزازات الناتجة عنها إلى مواسير التهوية. وتستخدم مواد مرنه بين الأجهزة والمواسير، كما تستخدم أيضاً عند الوصلات بين ماسورة وأخرى.

وتمنع عملية العزل التى تتم بين الجدران والأجهزة من انتقال الاهتزازات إلى المبنى، فالأجهزة الكهربائية تصدر هديراً وخاصة عند تردد ١٠٠ هرتز، ولذلك نستخدم نظام العزل " كتلة - باى - كتلة ".

وأخيراً، لا يجب إهمال تقاطع مواسير التهوية مع الجدران ولا بد من اجتناب ظهور أىّ صوت مسموع ذى تردد واحد.

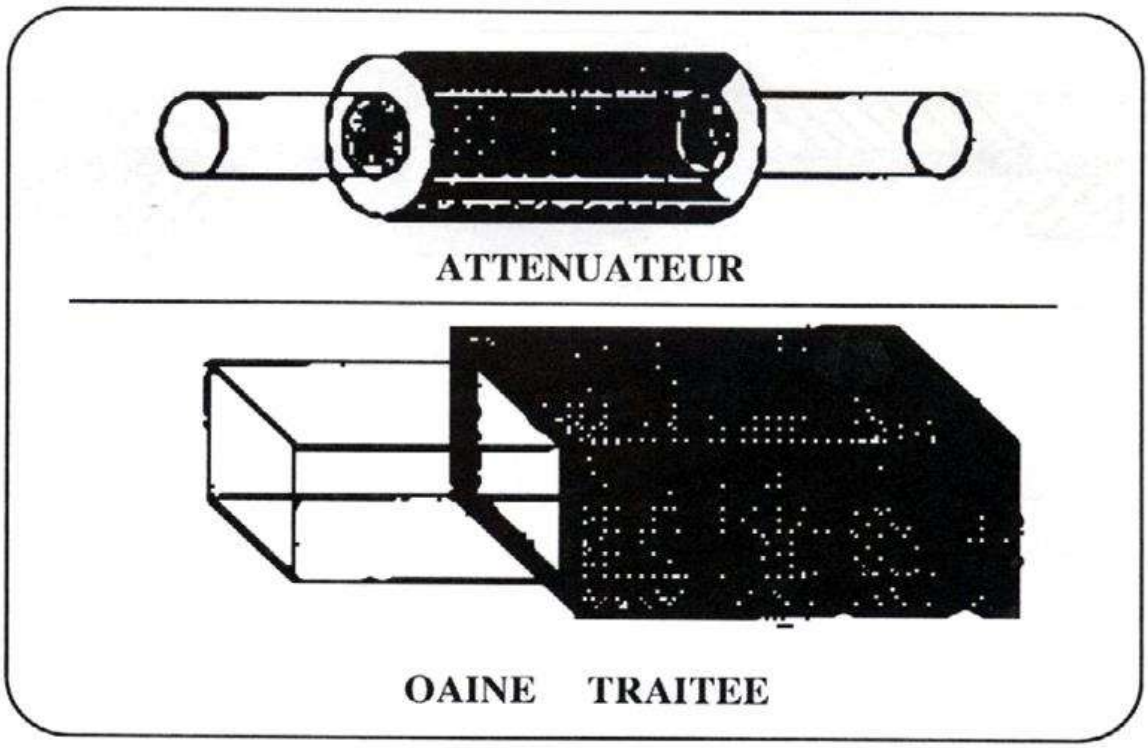

شكل (٥) موهن للغلاف وغلاف معالج

وقد يصل مستوى الضوضاء الصادر عن كابينة العرض إلى 80 db (A) SPL على مسافة ١ متر من الأجهزة (ويعنى الاصطلاح db (A) SPL منحنى (A) المتوازن مع مستوى عمل الحاسة السمعية، ويعنى الاختصار SPL أو Sound Presser Level مستوى الضغط الصوتى). يجب إذاً اتخاذ جميع الإحتياطات اللازمة للعزل الداخلى والحد من انتقال الضوضاء إلى القاعة.

لا يُنصح بأن تدخل كابينة العرض فى حيز القاعة، ويجب أن تكون الجدران والأرضيات على قدْر كاف من السُمْك كى تسمح بخفض مستوى الضوضاء بنسبة ٥٠ ديسيبل (A). ويجب أن تكون مساحة كوة العرض فى أقصى ضيقها. وتجهز بحيث تعزل الصوت. وكذلك يجب أن تكون الأبواب والنوافذ كاتمة للصوت كما ذُكر فى البداية، وتُعالج الجدران الداخلية بمواد عازلة وتستخدم الأسقف المعلقة لتقلل مستوى الضوضاء الناتجة عن ترداد (صدى) الصوت.

وتعريف زمن الترداد القياس RT 60 (Reverbation Time) هو الزمن الذى يحتاجه الصوت لينخفض بمقدار ٦٠ ديسيبل مقاساً من لحظة نهاية انبعاث الصوت.

ويعرَف تبعاً لمعادلة سابين Sabine ويقاس بالثوان

RT60 = (0.161 X V) / (S X a) حيث V هى حجم القاعة المطلوب حساب زمن الترداد فيها ، S هى المساحة الكلية للجدران، و a هى معامل الامتصاص.

إن زمن ترداد الصوت المثالى هو ذلك الزمن الذى لا يؤثر فى مخرج الصوت بل قد يضيف إلى وضوحه واختيار زمن الترداد الستينى للقاعة إذ يتدخل عامل وضوح الصوت، وكذلك عامل آخر هو عامل أكثر ذاتية وهو متعة الاستماع ٥ , ٠ ثانية.

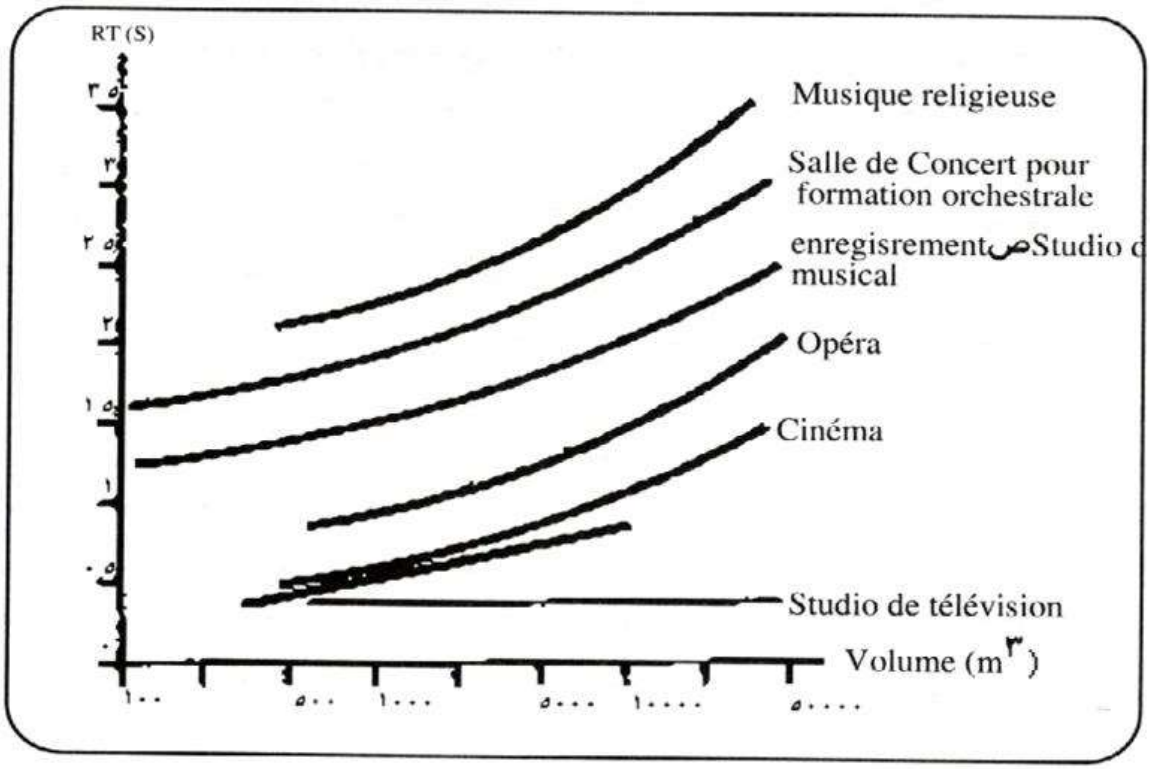

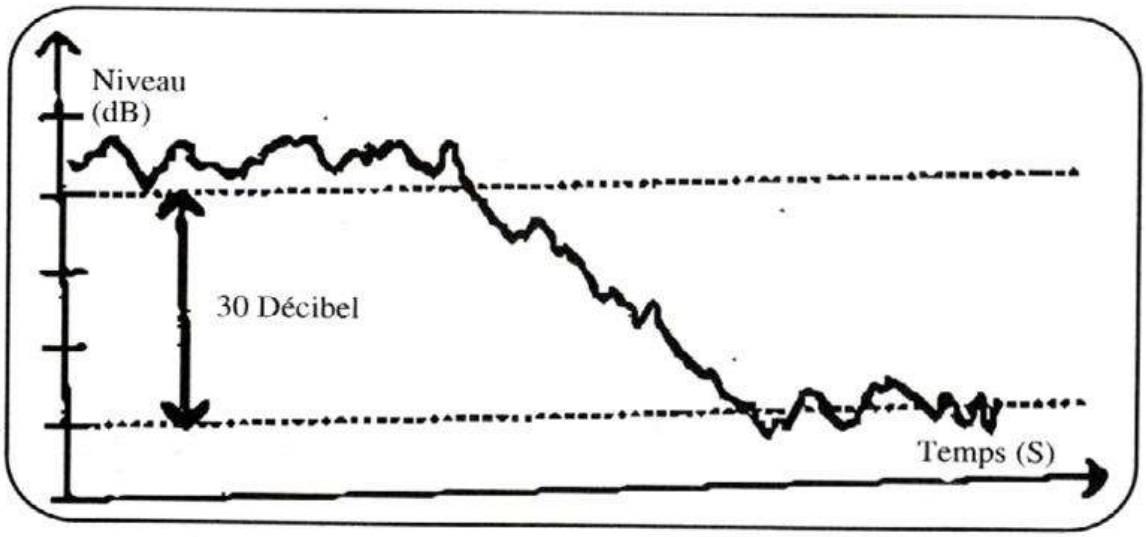

شكل (٦) الترداد الصوتى Rt 60 فى قاعات مختلفه

وفى قاعة السينما يجب أن يتراوح زمن ترداد الصوت الستينى RT 60 بين٥ . . ثانية خمسة أعشار ٧ . . ثانية وسبعة أعشار من الثانية فى نطاق تردد مقداره ٥٠٠ هرتز. وعملياً. ويقاس زمن التردد الستينى على الثلاثين ديسيبل الأولى بحسب المنحنى (شكل ٧)

ويجب أن يتناسب حجم القاعة مع طاقتها الاستيعابية حتى تتم السيطرة على زمن الترداد والتحكم فى معالجته صوتياً.

ويقدر الحجم المطلوب لكل مقعد بحوالى ٧ م٣ ويراعى اجتناب بعض الأشكال الداخلية لتدارك بعض ظواهر الصدى والإنعكاسات الضارة، وبذلك يكون بث الصوت جيد ومتوازناً. لذلك يجب - بقدر الإمكان - اجتناب الأسطح المقعرة (لأنها تؤدى لتغير الصوت) والأسطح المتوازية (فهى تسبب الصدى). كما يجب اجتناب أن تكون النسب بين الطول والعرض والأرتفاع أعداداً صحيحة (لأن ذلك يتسبب فى ترددات. وأحياناً توضع ألواح بأشكال مختلفة لدعم الامتصاص والانتشار.

يتم الاستقطاب بتنظيم الخامات الخاصة بالامتصاص وتوزيعها على القاعة.

الجدران : يجب أن تكييف الجدران الخلفية للقاعة وخلف الشاشة أيضاً لتساعد على امتصاص الصوت كذلك لا بد من تكييف الحوائط الأخرى والسقف. للوصول لزمن الترداد الملائم يجب اختيار الخامات المستخدمة للامتصاص من مواد ذات معاملات امتصاص ملائمة ويجب أن يسمح تكوينها يسمح بإمتصاص منتظم لكل الترددات المسموعة. وتعدد المساحات الصغيرة يكون أكثر فعالية من مساحة واحدة معادلة.

ويجب أن تُغطى الأرضية بخامات محايدة من حيث الامتصاص، فعلى سبيل المثال، إن قطعة من الموكيت السميك لا فعالية لها إلا فى الترددات العالية لذلك يجب استخدام نوع من الموكيت المحلوقة (أى قصيرة الوبرة).

وأخيراً، تخُتار المقاعد بحيث تكون ماصة، فتُكسى بالكامل بالتنجيد، فسواء صُنعت من الخشب أو البلاستيك فيجب أن تُكسى بالقماش،فهذا يساعد على تدارك التغيير فى خواص ترداد الصوت مع إختلاف عدد المشاهدين.

وعند إنشاء قاعة للسينما، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار الأداء الصوتى، فهو جزء لا يتجزأ من تصميم القاعة، وذلك لأن الأداء الصوتى يؤثر فى حكم المتفرج على جودة العرض ويُنقيه بنفس المقدار الذى تؤثر به المتعة البصرية.

ويجب أن تكون الحلول على نفس أهمية المشاكل التى نواجهها وبسرعة فائقة، إذ أن عدم التدارك المبكر للمشاكل يؤدى دائماً إلى تكلفة أعلى وإلى فعالية أكبر.

إن التحكم فى صوتيات القاعة هو العنصر الأساسى فى نظام متكامل لعملية إذاعة الصوت فى داخل القاعة.